نظرية أفعال الكلام بين الدراسات الغربية والتراث العربي

The Theory of Speech Act Verbs between Western Studies and Arab Heritage

الدكتورة: نجاح مدلل

قسم اللغة والأدب العربي –جامعة الوادي (الجزائر)
medellel-nadjah@univ-eloued.dz

تاريخ الإيداع: 2021/04/01 تاريخ القبول: 2021/05/15 تاريخ النشر: 2021/11/04

ملخص:

إن كل متتبع للكتب والمصادر التي تناولت المنهج التداولي بالدراسة، يجدها لا تخلو من عرض لمبادئ نظرية الأفعال الكلامية ،ذلك أنها تعد قرينة التداولية، والملفت للنظر أن كل هذه الدراسات لها جذور أصيلة في تراثنا العربي الذي يتميز بالشمولية والموسوعية، مما دعا الكثيرين الى تثمين جهودهم والتأصيل لها، لبيان مدى إلمام التراث العربي بكل ما يبدو معاصرا، والفعل الكلامي هو الانجاز الذي يؤديه المتكلم بمجرد تلفظه بملفوظات معينة، فاللغة ليست وسيلة للتخاطب والتواصل فحسب، إنما هي وسيلة للتأثير في الآخر وتغيير سلوكه ،ونسعى من خلال هذا المقال لإبراز ملامح نظرية أفعال الكلام لدى كل من أوستين وسيرل ومقارنتها بما جاء به العرب من جهود فيما يتعلق بهذه النظرية .

الكلمات المفتاحية: أفعال الكلام ؛ الأساليب العربية؛ الفعل الإنجازي ؛التلفظ؛ القصد.

Abstract:

Those, who follow the books and resources that deals with the pragmatic approach ,find that they are not without a presentation of the principles of verbal acts , because they are considered like a part of pragmatics.What should be mentioned here, it is that all these studies have some original roots in our Arab heritage that is characterized by comprehensiveness and encyclopedia, this fact called many scholars to value these efforts . Their purpose was to show to what extent of the Arab heritage covers all the contemporary issues. Verbal action is the achievement that the speaker performs by simply uttering it in specific words. In the study of language, this is not only a means of discourse and communication, but rather a means of influencing the other and changing

his behavious. In this paper , we seek to highlight the features of the theory of speech acts in Austin and Searle's theory and to compare it with the efforts made by the Arabs regarding this theory.

key words: verbs of speech; arab methods; action verb ; enunciation; intent.

مقدمة:

نشأ هذا المصطلح في ظل الفلسفة اللغوية الحديثة على يد لغويين بنائيين أمثال بلومفيلد في العقد الثالث من القرن العشرين، غير أن هذه النظرية ارتبطت بشكل وثيق بمؤسسها ومبدعها جون أوستين (John Austin)، وقد جاء البحث فيها بموازاة مع البحث التداولي بصفة عامة، فالعلاقة وثيقة بين التداولية ونظرية أفعال الكلام، ومن منظريها أيضا جون سيرل (John Searl) الذي يعد أيضا من أهم منظري التداولية، وقد ربط كلاهما مفهوم الفعل الكلامي بالاستعمال، ومن وجهة نظرهما : " فإن اللغة لا تستعمل فقط لتمثيل العالم، ولكن تستعمل بالمقابل في انجاز أفعال، أي إن الانسان المتكلم وهو يستعمل اللغة لا ينتج كلمات دالة على معنى، بل يقوم بفعل ويمارس تأثيرا"[1] كما أن من أهم مبادئ هذه النظرية هو أن الاستعمال اللغوي ليس ابراز منطوق لغوي فقط، بل انجاز حدث اجتماعي معين أيضا في الوقت نفسه.[2]

أولا: أفعال الكلام في الدراسات الغربية:

1- جهود أوستين في نظرية الأفعال الكلامية :

ومن رواد هذه النظرية كما ذكرنا (أوستين)، وقد ألقى مجموعة من محاضرات (وليام جيمس) سنة 1955، وكان هدفه وضع أسس خاصة بفلسفة اللغة وقد نجح في ذلك من خلال هذه المحاضرات التي عدت فيما بعد بوتقة التداولية اللسانية، ومن خلالها أيضا تصدى لفكرة مفادها أنه توجد جمل لا يمكن الحكم عليها بمعيار الصدق والكذب كونها لا تستعمل لوصف هذا الواقع بل لتغييره، " فكل الجمل عدا (الاستفهامية والأمرية والتعجبية) يمكن الحكم عليها بأنها صادقة أو كاذبة إذا كان الوضع الذي تصفه قد تحقق فعلا في الكون، وهي كاذبة بخلاف ذلك... "[3]، وبالتالي أطلق أوستين على نوع الجمل الخبرية التي تصف الكون ويمكن الحكم عليها بمعيار الصدق والكذب بالوصفية، والجمل الأخرى التي لا تصف الكون ولا يمكن الحكم عليها بالصدق والكذب سماها بالانشائية، ويتم الحكم عليها بمعيار التوفيق أو الاخفاق .

ومن الشروط التي عددها أوستين ويجب توفرها في العبارات الانجازية :

- أن يكون الفعل منتميا إلى مجموعة الأفعال الانجازية (وعد- سأل-قال-حذر-...).
- أن يكون الفل هو نفسه المتكلم، أي أنها تمثل الفردية ممن يقولها .

- أن يكون زمن دلالتها المضارع .

كما لاحظ أوستين أن العبارات الوصفية قد تتحول إلى انجازية بإدخال فعل (أقول) على الجملة الوصفية مثل (أقول) الجو جميل، وعليه فالعبارات الانجازية تنقسم إلى :

* انجازية مباشرة : ويجب أن يكون فعلها ظاهر وبزمن المضارع كأن يكون : (أمر - حضّ-دعاء – نهي).

* انجازية غير مباشرة : وفعلها غير ظاهر نحو : الاجتهاد مفيد، (أقول) الاجتهاد مفيد .

وقد ميّز أوستين بين ثلاثة أنواع من الأعمال اللغوية :

- العمل القولي : وهو العمل الذي يتحقق ما إن نتلفظ بشيء ما .

- العمل المتضمن في القول : وهو العمل الذي يتحقق بقولنا شيء ما .

- عمل التأثير في القول : وهو العمل الذي يتحقق نتيجة قولنا شيء ما .

أما العمل القولي ويسمى كذلك بالفعل اللفظي فهو يتحقق بمجرد نطقنا لعبارة ما " إذن نطق عبارة ما هو عمل أو فعل، ويمكن توضيح ذلك بالتفريق بين من فعل ومن لم يفعل، فمن فعل هو من تكلم، ومن لم يفعل هو من لم يتكلم، فقد تكتفي بالتفكير في الشيء دون أن تعبر عما فكرت فيه، وهذا يعني أنك لم تحقق الفعل اللفظي، وعندما تتجاوز التفكير الى التعبير حينها تقوم بالفعل ".[4]

أما العمل المتضمن في القول أو ما يسمى بالفعل الانجازي وهو لب نظرية الأفعال الكلامية، لأنه يحمل معنى الانجاز، و" لذا اقترح أوستين تسمية الوظائف اللسانية الثاوية خلف هذه الأفعال : القوى الانجازية، ومن أمثلة ذلك : السؤال، إجابة السؤال، اصدار تأكيد أو تحذير، وعد، أمر، شهادة في محكمة ...الخ" [5]، إذن فالمتكلم حين ينطق بقول ما فهو ينجز معنى قصديا، كأن يقول شخص (سأحضر لرؤيتك غدا)، فالمعنى الانجازي لهذه الجملة هو (الوعد)، وليتحقق هذا الفعل الانجازي يجب على المتكلم الإيفاء الوعد ويكون لديه نية الإيفاء ويكون واثقا من أن المتلقي يرغب في رؤيته .

"إن تحقيق الفعل اللفظي بوجه عام هو ذات الوقت انجاز لفعل ما، انجاز تؤديه الصيغة اللفظية الناتجة عن تحقيق الفعل اللفظي، أي الناتجة عن قول شيء ما، ويتعلق الأمر هنا بالوظائف التي تؤديها الألفاظ اللغوية في سياقات استعمالها، كأن تكون للاستفهام أو الاخبار أو الوعد وغيرها " [6] وزيادة على ما يحمله الفعل اللفظي من ألفاظ أو تعبيرات لغوية ذات دلالات مرجعية إحالية، فإن الفعل الانجازي يحمل ألفاظا وتعابير لغوية تحمل في طياتها قوى انجازية تتمثل في الاخبار أو الاستفهام مثلا، " وهذه القوى الانجازية هي التي تمثل القصد التداولي من تحقيق الفعل اللغوي، وبهذا يكون الفعل الانجازي هو الفعل الذي تبرز من خلاله معالم الاستعمال ".[7]

أما عمل التأثير بالقول أو ما يسمى بالفعل التأثيري : " وهو فعل اقناع الشخص بشيء، أو ازعاج شخص، أو حمل شخص ما على كلامنا، إنه فعل ينجز بقول شيء ما "[8]، ويسمى بالفعل التأثيري كونه يتسبب في نشوء آثار في المشاعر والفكر مثل الاقناع، التضليل، الارشاد، التثبيط...إلخ، والمقصود به أن الكلام المنتظم في تركيب نحوي محمل بمقاصد معينة في سياق محدد يعمل على ؛ أولا : تبليغ رسالة (فعل الكلام)، وثانيا : انجاز فعل (قوة فعل الكلام الانجازية)، وثالثا : إحداث أثر Achieved effect عند المستقبل من الإغراء والحث أو التحذير والتخويف، وهذا هو المقصود بأثر التلفظ." [9]

1-1 تصنيف الأفعال الكلامية عند أوستين [10]:

ميز أوستين بين خمسة أنواع للأفعال الكلامية وكان ذلك استنادا لمفهوم القوة الانجازية:

- أفعال الأحكام Verdictives:

يتعلق الأمر في هذا النوع بإصدار أحكام أو قرارات حول شيء ما وليس بالضرورة أن تكون هذه القرارات نهائية ،فقد يكون الحكم تقييميا أو تقديريا مثل:(حكم ،قررّ،وصف،قدّر).

- أفعال القرارات Exercitives:

وهي قرارات سلطوية قانونية أو من طرف أصحاب نفوذ ،مثل قرارات التعيين في المناصب أو الانتخابات وإصدار الأوامر والتوجيهات والتحذير، إذن فالقرار قد يكون لصالح أحدهم أو ضده، مثل : (عيّن، فصل، صوّت، منح، فوّض ...).

- أفعال الالتزام أو التعهد Commissives:

وفيه يلتزم الانسان بتصرف ما أو نشاط معين ،مثل إعطاء الوعد أو القسم أو التعهد، مثال ذلك: (وعد، تعهد، التزم، أعطى كلمة، أقسم ...).

- أفعال السلوك Behahitives :

وهي عبارة عن ردود أفعال تجاه سلوك الآخرين منبثق من العرف الاجتماعي، مثل التعازي والاعتذار والتهاني، ومن ذلك : (اعتذر، هنّأ، حيّا، رحّب، شكر ...).

- أفعال الايضاح Expositives :

وهي تضم جملة الأفعال المتعلقة بالاحتجاج والنقاش واتخاذ المواقف، مثل :الجدل والعرض والاقتراح والزعم :(أجاب، وضح، استفهم، أنكر، أيّد ...).

2- جهود سيرل في نظرية الأفعال الكلامية :

يحتل الفيلسوف الأمريكي جون سيرل (John searle) موقع الصدارة بين أتباع أوستين ومريديه ، فلقد أعاد نظرية أوستين وطوّر فيها " [11]،ولقد أجرى العديد من التعديلات على ما قدمه أوستين، وبالفعل يمكن اعتبار أن نظرية الأفعال الكلامية عرفت أوج تطورها لدى أوستين، حتى وصفت بأنها " المرحلة الأساسية التالية لمرحلة الانطلاق عند أوستين " [12]، وقد أكد سيرل على

مسألة مهمة وهي الربط بين العبارة اللغوية ومراعاة مقاصد المتكلمين، وكان من بين ما قدمه سيرل هو إعادة تقسيمه للفعل الكلامي إلى أربعة أقسام وهي :

- فعل التلفظ (الصوتي والتركيبي).
- الفعل القضوي (الإحالي والجملي).
- الفعل الانجازي (على نحو ما فعل أوستين).
- الفعل التأثيري (على نحو ما فعل أوستين).

وإذا أردنا التوضيح أكثر نورد الأمثلة التالية :[13]

1- يذاكر زيد دروسه .

2- أيذاكر زيد دروسه ؟

3- يا زيد، ذاكر دروسك .

4- لو يذاكر زيد دروسه .

- الفعل اللفظي (النطقي): ويتمثل في النطق الصوتي للألفاظ على نسق نحوي ومعجمي صحيح - الفعل القضوي : ويتمثل في (المرجع) وهو محور الحديث فيها جميعا ، هذا المرجع هو " زيد " و(الخبر) هو فيها جميعا (مراجعة الدروس)، والمرجع والخبر يمثلان معا قضية (مراجعة زيد للدروس)، والقضية هي المحتوى المشترك بينها جميعا .

- الفعل الانجازي : وهو الاخبار في الأولى، والاستفهام في الثانية، والأمر في الثالثة، والتمني في الرابعة .

- الفعل التأثيري : على الرغم من نص سيرل عليه ،إلا أنه ليس له أهمية كبيرة عنده، لأنه ليس من الضروري عنده أن يكون لكل فعل تأثيري في السامع يدفعه الى انجاز فعل ما.

وقد ميّز سيرل بين الأفعال الانجازية المباشرة وغير المباشرة انطلاقا من جهود أوستين، ويتضح الأمر من خلال ما يلي :

*** مفهوم الأفعال الانجازية المباشرة :**

وهي أن يكون كلام المتكلم المتلفظ به مطابقا تماما لما يريد أن يقوله " وهو يتمثل في معاني الكلمات التي تتكون منها الجملة، وقواعد التأليف التي تنتظم بها الكلمات في الجملة، ويستطيع السامع أن يصل إلى مراد المتكلم بإدراكه لهذين العنصرين معا ".[14]

*** مفهوم الأفعال الانجازية غير المباشرة :**

يرى سيرل أن الأفعال الانجازية غير المباشرة "هي التي تخالف فيها الأفعال الانجازية مراد المتكلم، فالفعل الانجازي يؤدى على نحو غير مباشر من خلال فعل انجازي آخر، فلو أنك قلت لصاحبك وأنتما تجالسان إلى المائدة :" هل تناولني الملح ؟" فإن هذا فعل انجازي غير مباشر ؛ إذ معناه الحرفي هو الاستفهام، وهو مصدّر بالدليل الانجازي وهو (هل)، لكن الاستفهام غير مراد

لك، وأنت لا تنتظر أن يجيبك صاحبك بنعم أو بلا ،بل مرادك أن تطلب منه طلبا مهذبا، يناولك الملح ".[15]

1-2 تصنيف الأفعال الكلامية عند سيرل :

وقد اقترح سيرل خمسة أصناف للأفعال الكلامية وهي :

- الاخباريات Assertives:

حيث ينقل المتكلم قضية ما يعبر بها عن واقعه، على أن تكون هذه الواقعة حقيقية والقضية المعبر عنها صادقة، "أي أن الغرض الإنجازي العام هنا هو التقرير، واتجاه المطابقة في أفعال هذا الصنف من الكلمات (القول) إلى العالم وشرط الاخلاص فيها يتمثل في النقل الأمين للواقعة والتعبير الصادق عنها ."[16]

- التوجيهيات Directives:

وهو أن يقوم المتكلم بتوجيه المتلقي إلى فعل شيء ما، أو التأثير عليه لعمل شيء معين، كالاقتراح مثلا أو الإصرار في الطلب والإلحاح لفعل أمر، " واتجاه المطابقة فيها من العالم إلى الكلمات (القول) وشرط الاخلاص فيها هو الرغبة الصادقة أو الإرادة. "[17]

- الالتزاميات Commessives:

وغرضها الانجازي هو التزام المتكلم – بدرجات متفاوتة – بفعل شيء ما في المستقبل، "واتجاه المطابقة في هذه الأفعال هو من العالم إلى الكلمات، شرط الاخلاص هو القصد. "[18]

- التعبيريات (البوحيات) Expressives :

وهو التعبير والبوح عن حالة شعورية أو موقف نفسي للإنسان بشرط أن يكون تعبيرا حقيقيا وشرك الاخلاص يكمن في صدق التعبير .

- الاعلانيات Declarations:

وهي الأفعال التي تحدث تغييرات في نمط الأحداث العرفية التي غالبا ما تعتمد على طقوس اجتماعية كإعلان حرب أو طقوس زواج أو طرد أو إقالة من عمل، حيث تحمل تعبيرات إلى العالم بالقول .

ثانيا : نظرية أفعال الكلام في التراث العربي :

من بين أهم ركائز التداولية المعاصرة نظرية أفعال الكلام كما رأينا مسبقا، ولهذه النظرية أسس ومبادئ في التراث العربي والبلاغة العربية من خلال ما قدمه العرب من لغويين وبلاغيين وأصوليين في باب (الانشاء والخبر)، فجهودهم تشكل مدخلا إلى نظرية عربية لأفعال الكلام .

ولا يختلف ما قدمه العرب عن ما عرضته نظرية الأفعال الكلامية الحديثة التي طرحها (أوستين) وطورها (سيرل)، ذلك أنها نوقشت ضمن مباحث علم المعاني، وموضوع هذا الفرع

اللغوي في تراثنا العربي كما عرّفه السكاكي : " هو تتبع لخواص تراكيب الكلم في الإفادة وما يتصل بها من الاستحسان ... ليحترز بالوقوف عليها من الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره ".[19]، وهو ما يؤكد على وجود قرينة مهمة في تحديد موضوع علم المعاني، وهو (مبدأ الإفادة)، وقد اعتمد العلماء العرب في التمييز بين الخبر والإنشاء على عدة معايير منطقية وأخرى تداولية وردت متداخلة تداخلا شديدا بحيث لا يمكن الفصل بينها[20]، وأول معيار هو الصدق والكذب، فالخبر ما احتمل الصدق أو الكذب بالنظر إلى درجة مطابقته للواقع أو مخالفته، وأهل اللغة " لا يقولون في الخبر أنه أكثر من إعلام (...) والخبر هو العلم، وأهل النظر يقولون الخبر ما جاز تصديق قائله أو تكذيبه [21]،أما الإنشاء فلا يرتبط مفهومه بالصدق والكذب، ويتميز بأن مدلوله يتحقق بمجرد النطق به، والطلبي منه " ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، لامتناع طلب الحاصل "[22].

وفضلا عن معيار قبول الصدق والكذب، هناك معايير أخرى مثل : مطابقة النسبة الخارجية للنسبة الكلامية أو العكس، كما وضع البلاغيون القدامى معيار القصد كقرينة مساعدة لباقي المعايير في التمييز بين الأسلوبين، على عكس الأصوليين الذين اتخذوه قرينة تمييزية أساسية " [23]، كما أقر العلماء أن الخبر له نسبة كلامية لتوصف إما صدقا أو كذبا، لأنها حقيقة مرجعية في الواقع، أما الانشاء فليس له حقيقة مرجعية في الواقع الخارجي عن اللغة .

يمكن القول إن تصورات البلاغيين القدامى تجمع على أن الخبر " هو الخطاب التواصلي المكتمل إفاديا والذي يريد المتكلم من نسبته الكلامية أن تطابق نسبته الخارجية، وأن الإنشاء هو الخطاب التواصلي المكتمل إفاديا والذي يريد المتكلم من نسبته الكلامية أن تُجِدْ نسبته الخارجية"[24]، ثم إن العلماء العرب قسموا الخبر إلى ثلاثة أصناف ؛ أولها : الضرب الابتدائي، وثانيها الضرب الطلبي، وآخرها الإنكاري، هذه الأضرب الثلاثة تعد بعدا تداوليا راعوا فيه حال السامع وقدراته العقلية والإدراكية ومقام التخاطب، كما قُسم الإنشاء إلى طلبي، ويشمل : الأمر والنهي والنداء والاستفهام والتمني، وغير طلبي، ويشمل : الترجي والقسم والتعجب والمدح والذم والتكثير وألفاظ العقود[25]، وهذه الأساليب تمثل أفعالا كلامية وبالتحديد أفعالا متضمنة في القول بتعبير التداوليين، وقد تخرج عن مقتضى دلالاتها الظاهرة إلى أغراض وإفادات تواصلية بحسب ما يقتضيه المقام ، أي ؛ من معناها الأصلي إلى معنى يُستلزم من مقام التخاطب ، وهو ما سمّاه (الجرجاني) بالمعنى ومعنى المعنى، يريد " بالمعنى المفهوم من ظاهر اللفظ، الذي تصل إليه بغير واسطة، وبمعنى المعنى، أن تعقل من اللفظ معنى ثم يفضي بك ذلك المعنى إلى معنى آخر "[26]، وهذا أيضا يعكس دراسة العرب القدامى لأفعال الكلام غير المباشرة، كالأمر الذي يفيد بالنظر إلى حال المتكلم ومنزلته مقارنة بالمخاطَب مع الاستعلاء الأمر، ومع الخضوع الدعاء، ومع التساوي

الالتماس، وفق قاعدة الخروج عن مقتضى الظاهر أو ما يعادل " مبدأ الشروط المعدّة" بتعبير سيرل، الذي يؤثر في هوية الأفعال الكلامية وفي قوتها وضعفها وتصنيفها.[27]

وإذا قسّمنا الخبر والإنشاء بالمنظور التداولي المعاصر، فسنجد الخبر يندرج ضمن "التقريريات" بمصطلحات (سيرل)، أما الإنشاء فمنه ما يندرج ضمن " الأمريات" كالأمر والنهي والاستفهام ...و " الإيقاعيات " كألفاظ العقود و" البوحيات " كالمدح والذم والتمني .[28]

ومن خلال التقسيمات التي اعتمدها البلاغيون القدامى للكلام وتعدد الأغراض المختلفة، كان قائما على تعدد أحوال الكلام وبحسب حال المتكلم والسامع وسياقات المقام، وكلها تعد شروطا لتداولية الخطاب وتمهيدا لنظرية تداولية عربية، والحقيقة أن تقسيمهم للخبر لا يعتمد كله مقياس الصدق والكذب، حيث إن هناك من الأخبار ما لا يقبل وصفه بالكذب، كالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والمسلّمات، ونجد هذا الأمر مماثلا لما جاء به (أوستين) " حين أقرّ بأن هناك جملا ليس بالضرورة أن توصف بالصدق أو الكذب، بل إن حكمها مثل الإنشائية ينظر إليه بما تنشئه في الخارج ".[29]

كما أنهم ميّزوا الإنشاء نفسه عن الطلب، لأن الطلب ينحصر في الأفعال التي تقرن دلالتها بألفاظها، نحو طلب الضرب مقترن بلفظة في الوجود، وميّزوا بين الإنشاء الطلبي الذي " يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب "[30]، وأنواعه كثيرة منها[31]: الأمر، والنهي، النداء، التمني، الاستفهام، أما غير الطلبي فما لا يستدعي ذلك، نحو : التعجب والذم، والمدح، والقسم وغيرها .

كما فصل العرب قديما مواقع التداخل بين الخبر والإنشاء، والتفصيل في أغراض الأساليب البلاغية، حين تخرج العبارة عن معناها الحقيقي سواء أكانت خبرية أم إنشائية إلى غرض آخر، فقد يقع الخبر موقع الإنشاء، مثل الدعاء أو الأمر بصيغة الماضي أو الوعيد أو التعظيم والتحقير، كما يمكن أن يخرج الاستفهام إلى الخبر، نحو الاستفهام الانكاري، وكذلك الأمر والنهي والنداء ...وغيرها، فصّل عنها الحديث البلاغيون قديما وحديثا، مثل أغراض : النصح والإرشاد، والدعاء، والالتماس والتهديد والتعجيز وغيرها .

ونجد من العرب من اهتم بتقسيم الأساليب العربية على غرار تقسيم (أوستين) و(سيرل)، حيث اقترح (محمود نحلة) التقسيم التالي [32] .

1- الإيقاعيات : يقع الفعل بمجرد النطق به، وتشمل أفعال البيع والشراء، والهبة والوصية، والوقف والتنازل والزواج والطلاق والاقرار والقذف والوكالة ...وهي تتعلق بإرادة المتكلم وقصده، وهناك من يعدها صيغ أخبار وهناك من يعدها إنشاءات .

2- الطلبيات : تشمل كل الأفعال الدالة على الطلب مثل : أمرتك، فرضت عليك، أوجبت عليك، قضيت بهذا ...، وعادة ما تصدر ممن هو منوط بإصدار الأوامر .

3- الإخباريات : تشمل الأفعال التي تصف الوقائع والأحداث في العالم الخارجي .

4- الإلزاميات : هي أفعال مرتبطة بالمتكلم، حيث يلتزم القيام بها طوعا، ويلزم نفسه بفعلها مثل : أفعال الوعد، الوعيد، المعاهدة، الضمان ...

5- التعبيريات : تشمل الأفعال التي يعبر بها كل شخص عن مشاعره وحالاته النفسية المختلفة من فرح وسرور وحزن وغضب ورضى ...الى جانب أفعال الشكر والامتنان والاعتذار والمواساة والحسرة والشوق ...

خاتمة:

في نهاية هذا البحث نرى أن البلاغة العربية وثيقة الاتصال باللسانيات التداولية ونظرية التداول اللغوي بصفة عامة، لكونها تطرقت بالدراسة الى العملية التواصلية التي تعد أساس التداول، كما يمكن القول أن التداولية تعد وجها من وجوه البلاغة، كونهما يشتركان في قضايا متداخلة بينهما، فإن كانت البلاغة تبحث عن مطابقة المقال لمقتضى الحال فإن التداولية تبحث هي الأخرى في حال الاستعمال وأحوال المتكلمين وعناصر المقام .

قائمة المصادر والمراجع :

1-خليفة بوجادي ، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة للنشر والتوزيع ،الجزائر ، ط1 ، 2009.

2-نواري سعودي أبو زيد ، في تداولية الخطاب الأدبي - المبادئ والاجراءات ،بيت الحكمة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط1 ، 2009.

3-آن روبول وجاك موشلار ، التداولية اليوم – علم جديد في التواصل ، المنظمة العربية للترجمة ،لبنان ،ط1 ، 2003.

4-على محمود حجي الصراف ، في البراجماتية-الأفعال الانجازية في العربية المعاصرة ، دراسة دلالية ومعجم سياقي ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط1، 2010.

5- مسعود صحراوي ، التداولية عند العلماء العرب – دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللسان العربي ، دار التنوير للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط1 ، 2008.

6- عبد المجيد جحفة ، مدخل الى الدلالة الحديثة، دار طوبقال للنشر ، الدار البيضاء ، ط1، 2000.

7-عيد بلبع، التداولية –البعد الثالث في سيميولوجيا موريس من اللسانيات الى النقد الأدبي والبلاغة ،بلنسية للنشر والتوزيع ، مصر ، ط1 ، 2009.

8-علي آيت أوشان ، السياق والنص الشعري من البنية الى القراءة، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، ط1 ، 2000.

9-محمود أحمد نحلة ،آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ،دار المعرفة الجامعية ، مصر ،دط ، 2002.

10-أبو يعقوب يوسف السكاكي ،مفتاح العلوم ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط2 ، 1987.

11- أحمد بن فارس في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، مؤسسة بدران للطباعة والنشر ، لبنان ، 1963.

12- بلقاسم دفة ، الجملة الانشائية في ديوان محمد العيد آل خليفة – دراسة نحوية دلالية ،دار الهدى ، عين مليلة ، 2010.

13-عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الاعجاز في علم المعاني ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط1، 2005.

14-القزويني ، الايضاح في علوم البلاغة ، منشورات دار الكتاب اللبناني ،لبنان ، ط5 ، 1980.

15-بلقاسم دفة ، بنية الجملة الطلبية ودلالتها في السور المدنية ، دار الهدى ، عين مليلة، 2008.

الحواشي والتعليقات

[1] خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة للنشر والتوزيع ،الجزائر، ط1، 2009، ص 133-134.

[2] نواري سعودي أبو زيد، في تداولية الخطاب الأدبي - المبادئ والاجراءات ،بيت الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2009، ص26-27.

[3] آن روبول وجاك موشلار، التداولية اليوم – علم جديد في التواصل، المنظمة العربية للترجمة ،لبنان ،ط1، 2003، ص29-30.

[4] على محمود حجي الصراف، في البراجماتية-الأفعال الانجازية في العربية المعاصرة، دراسة دلالية ومعجم سياقي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2010، ص 41.

[5] مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب – دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللسان العربي، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2008، ص 42.

[6] على محمود حجي الصراف، في البراجماتية، ص 42.

[7] المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

[8] عبد المجيد جحفة، مدخل الى الدلالة الحديثة، دار طوبقال للنشر، الدار البيضاء، ط1، 2000، ص 30.

[9] عيد بلبع، التداولية –البعد الثالث في سيميولوجيا موريس من اللسانيات الى النقد الأدبي والبلاغة ،بلنسية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2009،ص240. وينظر : علي آيت أوشان، السياق والنص الشعري من البنية الى القراءة، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 2000 ،ص 68.

[10] ينظر، عيد بلبع، التداولية ،ص 45-49.

[11] آن روبول وجاك موشلار ،التداولية اليوم ،ص 33.

[12] محمود أحمد نحلة ،آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ،دار المعرفة الجامعية، مصر ،دط، 2002،ص47.

[13] ينظر، المرجع نفسه، ص 71-72.
[14] المرجع نفسه، ص 50-51.
[15] المرجع نفسه، ص 51.
[16] على محمود حجي الصراف، في البراجماتية، ص 61.
[17] المرجع نفسه، ص 62.
[18] المرجع نفسه، ص 63.
[19] السكاكي أبو يعقوب يوسف ،مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 1987، ص 151.
[20] ينظر، مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، ص 50-54.
[21] أحمد بن فارس في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، لبنان، 1963،ص179.
[22] جلال الدين السيوطي، شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان، نقلا عن: خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية ،ص 111.
[23] ينظر، مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، ص 58-59.
[24] المرجع نفسه، ص 82.
[25] ينظر، بلقاسم دفة، الجملة الانشائية في ديوان محمد العيد آل خليفة – دراسة نحوية دلالية ،دار الهدى، عين مليلة، 2010، ص 34-35.
[26] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز في علم المعاني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 2005، ص193.
[27] ينظر، مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، ص 117-121.
[28] ينظر، المرجع نفسه، ص 83.
[29] خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية، ص 115.
[30] القزويني، الايضاح في علوم البلاغة، منشورات دار الكتاب اللبناني ،لبنان، ط5، 1980، ص227.
[31] ينظر، بلقاسم دفة، بنية الجملة الطلبية ودلالتها في السور المدنية، دار الهدى، عين مليلة، 2008، ص 13.
[32] محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في الفكر اللغوي المعاصر، ص 98-104.